

شرح الأحاديث القدسية باب) فضل الذكر ومجالسة الصالحين (

إلى ح رقم 73 الشيخ مصطفى العدوبي

مصطفى العدوبي

قل هذه سبيلي. ادعوا إلى الله. على بصيرة أنا ومن من اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين
بسم الله قال باب فضل الذكر ومجالسة الصالحين - 00:00:00

فضل الذكر ومجالسة الصالحين قال ذكر الامام البخاري يسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر انتم تعرفون ان الملائكة - 00:00:43

لهم وظائف ملائكة موزفون بقبض الارواح ملائكة موظفون بالغيب بالمطر موكلون بالمطر ملك موكل بالنفح في الصور ملك موكل بحمل الصلاة منك الى رسول الله. ان يمشي في الطرق يلتمس من يصلی على رسول الله فیأخذ - 00:01:07

صلاته على رسول الله يكتبها او يبلغها للرسول عليه الصلاة والسلام ملك ملائكة موكلون بالذاكرين يمشون في الطرق اذا سمعوا ذاكرا وقفوا عنده اذا رأوا مجلس ذكر وقفوا عنده - 00:01:41

يسجلون اسماء الذاكرين ويستمعون الى ذكرهم ايضا قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق في روایة اخرى ملائكة سيارة فضلاء يعني الملائكة يسرون زيادة عن سائر الملائكة مخصوصون بالاذكار يلتمسون الى الذكر فان وجدوا قوماً يذكرون الله - 00:02:04
تنادوا وهلموا الى حاجتكم ينادي الملك الذي وحدهم الملائكة الاخرين هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنبتهم الى السماء الدنيا
فيسألهم ربهم عز وجل وهو اعلم منهم ما فائدة السؤال والله يعلم - 00:02:36

لماذا يسأل الله الملائكة عن الذاكرين وهو يعلم من هم وماذا يقولون من يجيب نعم مباهاة بالعباد الصالحين من ناحية مباهاة وبيانا لفضيلة الذكر ايضا وتنبيها على فضيلة الذكر كما يحدث التنبيه - 00:03:05

على فضيلة صلاة الفجر وصلاة العصر كيف تركتم عبادي؟ اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون قال فيسألهم ربهم عز وجل
وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قالت تقول يسبحونك ويكتبونك ويحمدونك ويمجدونك - 00:03:34

قال فيقول هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا
واكثر لك تسبيحا. قال يقول بما يسألوني - 00:04:05

قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال فيقول فكيف لو انه رأوها قال
رأوها كانوا اشد عليها حرصا. واشد لها طلا واعظم فيها رغبة - 00:04:30

قال فمما يتغذون قال يقولون من النار قال هل وهل رأوها؟ قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال
يقولون لو رأوها كان كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة - 00:04:54

قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم. سبحان الله سبحان الله ايه اللي دخله
يعني يقول هذا الكلام لماذا تدخل يقول هذا الملك هذا الكلام - 00:05:18

لبيان فضيلة المجلس. يعني الهمه الله ان يقول هذا الكلام حتى يعلم الناس فضيلة من صاحب ذاكرين نقول ذلك لأن بعض الاخوة كان
يقول وايش دخله؟ يقول فلان ليس منهم يريد ان يحجب عنه - 00:05:44

الرحمة يقول ما هكذا تساق الامور انما الهمه الله هذا القول لبيان فضيلة من يجالس الذاكرين قال فيهم فلان ليس منهم انما جاء

ل حاجتهم قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم - 00:06:03

هم الجلساء لا يشقى جليسهم اذا يكرم الله الجليس الذي يجالس اهل الصلاح وان لم يكن منهم ببركة هذا المجلس وله قد غفرت لهم
ال القوم لا يشقى بهم جليسهم ففيه فضل مجالسة الصالحين - 00:06:25

ولمجالسة الصالحين فضائل متعددة اكرم الله سبحانه وتعالى مريم عليها السلام بذكرها تربت في بيت نبوة فأورتها الله التقوى ثم اكرم الله
ذكرها بمريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت ومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير -

00:06:56

حساب فشجعته على الدعاء كانه قال يا من رزقت مريم بغير حساب ايضا هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته
الملايك وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:07:28

فاكرم بيحيى بسبب استفادته من بفضل الله على مريم ولذا فان الله امرنا بالحرص على مجالسة الصالحين ليس امرنا فقط امر
رسولنا سيد ولد ادم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:07:52

يريدون وجهه ولا تدعو عيناك عنهم لا تصرف نظرك عنهم. تريد زينة الحياة الدنيا يعني امر لرسول الله وامر مشدد ومؤكد واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:08:25

ولا تدع عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا هؤلاء الذين يقولون لك لا تجالسهم لا تطعهم ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا ولذلك كان الانبياء يحرضون - 00:08:55

على مجالسة الصالحين مع ان الصالحين دونهم في الفضل لكن ترى نوها يقول وما انا بطارد المؤمنين ويقول تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء - 00:09:20

وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين بل امر الرسول بالترحيب بهم واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. بشرهم بهذه نصوص تحملنا - 00:09:43

على الحرص على مجالسة اهل الفضل واهل الصلاح يدفع عنك العذاب بسبب مجالستهم. ولذا كان حضور حلق الذكر في المساجد
ودروس العلم اولى من مجرد النظر الى التلفزيونات والفضائيات لانك في مجالس العلم في بيوت الله - 00:10:11

تحظى بمجالسة الصالحين تحفك الملايكه يذكرك الله فيمن عنده. يغفر لك مع المغفور لهم هناك فوائد عظيمة اكثر من مجرد تحصيل
العلم وان تحصل العلم من التليفزيون من اي شيء لكن اضافة الى ذلك - 00:10:39

البركة التي تحل بهذه المجالس هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واضافة الى ذلك انه يسمى قوم من ضففاء الایمان. اذا رأوا المسجد
 مليئا بالبشر اقبلوا عليه ودخلوا في الخير مع الداخلين - 00:11:05

تكسير سواد المسلمين الصالحين مطلب تكثير سوادهم مطلب احيانا تكون انت اعلم من الذي يدرس ولكن حضورك لوجه الله ثم
لتقوية شوكت اهل الصلاح والفضل تغم بثواب ذلك عند الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

فلذلك على اخواننا ان يعمروا مساجد الله بابدانهم فضلا عن اموالهم بابدان فضلا عن الاموال اذا كنت شابا صالحا مقبلا على المسجد
والناس يرونك وزملاؤك يرونك قد يعتدي بسبب ذهابك شخص تأخذ اجرا - 00:11:59

وان لم تكلمه انت لكن راك فاكتسى بك واعجب بك فدخل المسجد فكنت سببا في هدایته وانت لا تعلم فلذا يلزمك الحرص على
مجالسة اهل الفضل واهل الصلاح والبحث عنهم في مظاهرهم - 00:12:26

وعيادتهم اذا مرضوا تقوية لشوكة الصالحين ومن ثم دعوة الى الصلاح. ودعوة الى الاستقامة قال مسلم رحمه الله وذكر بسنده الى
ابي هريرة قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلي. يعني زيادة على الحفظة - 00:12:52

يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قادوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا
فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جنتم - 00:13:21

فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكررونك وبهلوونك ويحمدونك ويسائلونك قال بعض العلماء ان هذا

السؤال للملائكة ايضا سؤال تنبئه على علم الله بمعنى ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:13:44

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كانه والله اعلم لما سألكم من اين جنتكم؟ قالوا من عند عباد يسبحونك ويعمدونك ويكررونك ويعمدونك كانه تنبئه عليهم هؤلاء ذرية من كنتم تقولون - 00:14:12

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ها انتم قد رأيتم وعلمتم من ثم اني اعلم ما لا تعلمون قال وماذا يسألوني؟ قالوا يسألونك جنتك. استفدىنا اننا نسأل الله جنته - 00:14:39

في مجالس الذكر لانهم يذكرون يسبحون ويحمدون ويمجدون ويكررون ومع ذلك سؤال الله الجنة اخذ بعض العلماء من ذلك مشروعية الدعاء بعد اذكار الصلاة انك تسبح وتحمد وتكبر ادعوا ايضا ويسألونك - 00:15:04

يسبحونك ويعمدونك ويكررونك ويسألونك فاخذ منه السؤال بعد اذكار الصلاة وهو احد الاستدلالات في هذا الباب الا وهو الاستدلال على مشروعية واستحباب الدعاء بعد اذكار الصلاة ومع اذكار الصلاة. يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك ويهاللونك - 00:15:32

ويسألونك ويسألونك قال وماذا يسألوني؟ قالوا يسألونك جنتك. قال وهل رأوا جنتي؟ قالوا لا اي رب. قال فكيف لو رأوا قال ويستجرونك. قال وما يستجيبونني؟ قالوا من نارك يا رب - 00:16:05

قال وهل رأوا ناري؟ قالوا لا. قال فكيف لو رأوا ناري اذا ما سؤالنا الجنة نتعود بالله من النار قالوا ويستغفرونك قال يعني يتطلبون مغفرتك قال فيقول قد غفرت لهم - 00:16:28

فاعطيتهم ما سألاوا واجرتهم مما استجاروا فاللهم انا نسألك الفردوس ونعود بك من سخطك ومن النار. ونسألك رضوانك نسألك المغفرة. قال فيقولون فربى فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم - 00:16:49

قال فيقول وله غفرت لهم القوم لا يشقى بهم جليسهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي المقابل الذي يرافق اهل السوء يحل به من شؤم البلاء ما يحل بهم - 00:17:14

يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم قالوا كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم وفي الآية الكريمة - 00:17:36

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي لا يقتصر امرها على المرتكبين للحرام فقط بل البلاء يعم العصاة ويعم من جالسهم حتى من اهل الصلاح. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:18:05

وفي الدنيا قد تجد حملة من حملات الشرطة دخلت على مقهى للقبض على تجار المخدرات مثلا او على السكريين الاربدين واحد جالس معهم واحد جالس معهم يشرب شاي ولا اي شيء يؤخذ معه المأخوذين - 00:18:34

فالحذر الحذر من مجالسة اهل الظلم واهل الشر واهل الفساد ذكر الامام احمد بسنده لابي هريرة قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه - 00:18:55

فلا الله الا الله انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاهها وذكر ابن ماجة بسنده لابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

يقول اذا قال العبد لا الله الا الله والله اكبر يقول الله عز وجل صدق عبدي لا الله الا انا وانا اكبر فلا الله الا الله والله اكبر اذا قال العبد لا الله الا الله وحده قال صدق عبدي لا الله الا انا وحدي - 00:19:38

واذا قال لا الله الا الله لا شريك له. قال صدق عبدي لا الله الا انا ولا شريك لي اذا قال لا الله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا الله الا انا لي الملك ولي الحمد - 00:19:59

واذا قال لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال صدق عبدي لا الله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحاق ثم قال لا غروا شيئا لم افهمه قال - 00:20:16

فقلت لابي جعفر ما قال قال من رزقهن؟ رزقهن عند موته لم تمسه النار الاحاديث فيها فضل الذكر واعظم فضيلة للذكر وهي

مستنبطة من هنا ايضا فضلا عن استدلالات اخرى لها - [00:20:33](#)

ان الله يذكرنا اذا ذكرناه اذا صدر بها بعض العلماء فضائل الذكر او رد بعض اهل العلم اعظم فضيلة للذكر ان الله يذكرك اذا ذكرته وقد قال فاذكروني اذكركم وقال قلت لما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - [00:20:57](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر اي ذكر الله لك اذا انت ذكرته اكبر من ذكرك له وقال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا اي - [00:21:25](#)

اكثر من ذركم لابائكم كانوا اذا انتهوا من المناسك يذهبون الى اسوق عكاظ وذي المجنۃ فيفتخرن بالاباء. نهاهم الله عن ذلك وقال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا او بمعنى بل. اي بل اشد ذكرا من - [00:21:50](#)

ذركم لابائكم بارك الله فيك - [00:22:18](#)